عامه قال النووي الصحيح انها لا تختص قال الكرماني صفات الله تعالى وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الاكرام
كلا شريك ولا مثل وهي صفات الجلال فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام
وترك التقييد مشعر بالتعميم اي انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التخليه
على التحليه فقدم التسبيح الدال على التخليه وقدم لفظ الله لانه الذات المقدسه الجامع لجميع الصفات والاسما
الحسنى ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمه الكامله مستلزمه لعدم
النظير والمثيل وكذا العلم بجميع المعلومات والقدره على جميع المقدورات ونحو ذلك وذكر التسبيح ملتبسا بالحمد
ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا وكرره تاكيدا ولان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من جهة كثرة المخالفين ولهذا
جا في القران بعبارات مختلفه نحو سبحان وسبح بلفظ الامر والماضي ويسبح بلفظ المضارع ولان التنزيه تدركه
بالعقل بخلاف الكمالات فانها تقصر عن ادراك حقايقها وجاء ترتيب هذا الحديث على اسلوب عظيم وهو ان حب
الرب سابق وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه تالي ثم بيان ما فيها من الثواب العظيم النافع يوم القيمه انتهى
ملخصا وقد ظهر بما تقرر ما اشتمل عليه الحديث من المناسبة بالختام به كما ظهر بافتتاحه بحديث
ثم ذكر ختم الكتاب بقوله هذا اخر ما اردناه وتمام ما قصدناه اي في هذا التاليف الشريف اذ يتعذر
استقصا المسايل في كتاب ثم ختمه بما ابتدا به من الحمد لله لانه كما يستحب الحمد في الابتدا كذلك يستحب في
الانتها وهو ماخوذ من قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فقال والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشار بذكر الاية الى جواز استعمال الفاظ القران
في المصنفات والمحاورات والخطب والرسايل ويسمى عند الصدر الاول تمثيلا وقد يسمى اقتباسا فان كان في
الشعر يسمى اقتباسا لا غير والحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
قال اصحابنا لو حلف ليثنين على الله افضل الثنا لم يبر الا بالحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده لا اثر فيه قال المصنف
قيل يبر بيا ربنا لك الحمد الى اخره لكان اقرب بل ينبغي ان يتعين لانه ابلغ معنى وصح به الخبر وجمع بينهما هنا
ثم ختم ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه
وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين
والله اعلم